وقد سما عمرو والحي وباره فاحتط منها كل عالي المستما

الاوتار جمع وتر وهو الثار والمستمى مفتعل من السمو يقال سما يسمو سموا اذا علا وارتفع انتهى

فاستنزل الزبا قسرا وهي من عقاب لوح الجو اعلا منتما

اللوح الهوا بين السما والارض والجو الهوا ومنتمى مرتفع يعني عمرو بن ربيعه بن نصر بن اخت جذيمه
الابرش الذي ذكرنا سابقا وهو خاله الذي اخذ ثاره من الزبا **وكان** من حديثه ان قصير بن سعد
لما قتلت ملكه جذيمه الابرش ونجا هو على العصا كما قدمناه من حديثه سار الى عمرو وقال له الا
تطلب ثار خالك فقال وكيف اقدر على الزبا وهي امنع من عقاب لوح الجو فارسلها مثلا فقال
له قصير اجدع انفي واذني واضرب ظهري بالسوط حتى يؤثر فيه ودعني واياها ففعل به عمرو
ذلك فلحق بالزبا وقال لها انيت هذا من اجلك قالت وكيف ذلك قال ان عمرو ازعم اني الذي اشرت
على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت ثم احسن خدمتها واظهر النصيحة لها حتى حسنت منزلته
عندها وزين لها التجارة فبعثت معه بعير الى العراق وسار الى عمرو متخفيا فاخذ منه مالا
وزاده على مالها واشترى لها ظرفا من ظرف العراق وقفل اليها واراها تلك الطرف فسرت
بذلك ثم كر كرة اخرى فاضعف لها المال فلما كان في المرة الثالثة واتخذ جوالق
لجوالق الجيش وجعل ربطها من داخل الجوالق في اسافلها وادخل في كل جوالقا رجلا
بسلاحه يقال انها كانت عدة الجوالق الفي جوالق واخذ على غير الطريق المنهج فكان يسير بالليل
ويكمن بالنهار واخذ عمرو واحده وكانت الزبا قد صورت لها صورة عمرو قايما وقاعدا وراكبا وكانت
قد اتخذت نفقا في الارض واجرت عليه الماء من قصرها الى قصر اختها زبيبه وبعد عليها خبر
قصير فسالت عنه فقيل لها اخذ الغوير فقالت عسى الغوير ابوسا فارسلتها مثلا ودخل
قصير الى الزبا وقد تقدم العير فقال لها قومي فانظري الى العير فرقيت سطحا لها فجعلت تنظر
الى الجمال وهي مثقله محملها كانها تغرق في رمل **فقالت** ما للجمال مشيها وئيدا
اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا **ويروى في الشعر قيل** ام الرجال جثما قعودا
الصرفان هاهنا الرصاص والصرفان ايضا ضرب من التمر وهو اطيب تمر لاهل عمان وقد كان قصير وصف
لعمرو باب النفق ووصف له الزبا فلما دخلت العير المدينه وكان على باب الزبا بوابون من النبط

فنخس

وفيهم رجل بيده مخصره فطعن جوالقا منها فاصاب خاصرة رجل فضرط فقال البواب بالنبطية الشر الشر
وحل الرجال الجوالق ومشوا في البلد بالسلاح ووقف عمرو على باب النفق فلما رات الزبا عمروا
عرفته بالصفه فمصت خاتما في يدها مسموما وقالت بيدي لا بيد عمرو ويقال ان
١٩٧ عمروا جللها بالسيف حتى وانساح لدماو احتش الى قصير انتهى

وسيف استعلت به همته حتى رمى ابعد شاو المرتمى

الشاو الغاية والهمة يقال رجل له شاو اي له همة والمرتمى مفتعل من الرمي انتهى

فجرع الاحبوش سما ناقعا واحتل من غمدان محراب الدما

السم الناقع البارد المزدي للفواد كانه كان عطشانا الى شربه فرديه واستشهد ابو بكر
لامراة من العرب لطمت فقتل ابن لها وحملت تنحر الرجل وتلغ من دمه فلما فرغت من ذبحهم
واحدا بعد واحد **قالت** وما وردت مثاربة عذاب وقد شفى اللهيف جوادها
بانقع مني اذ شربت دماوهم فرايت النفس اللهيف جوادها الجواد العطش بانقع مني اي
بازوى مني وغمدان موضع بصنعا والمحراب الغرفة **واستشهد الاصمعي** ربة المحراب اذا جيتها لم ادن حتى ارتقي سلما
وقال غيره المحراب المجلس من البيت وهو اكرم موضع فيه ومن هذا اصل محراب المسجد والدمى الصور واحدها
دمية ويقال للنسا دمى شبهن بذلك ومحراب الدمى غرفة بصنعا فيها صور وفيها جثته
قال ابو بكر صنعا من البلدان التي لا يدرى من بناها وكذلك تدمر بالشام واصطخر بفارس
والابلة بالعراق **وكان** من حديث سيف بن ذي يزن ان الحبش لما علوا على ملكه باليمن
وطال ملكهم خرج سيف وهو من اهل بيت المملكة الى الروم يستنصر قيصر ملكهم فشاور وزراه
فقالوا ايها الملك ان الحبشة في دينك ودين هذا العربي مخالف لدينك فماطله وكره ان يخرج
بعسكره معه فلما طال عليه ذلك توجه الى الحيرة بعد سبع سنين من مقامه بالروم ثم سار الى
بعض ملوك فارس احسبه هرمز بن قباذ فاستنصره وقال له ايها الملك ان الاغربة غلبتنا على
بلادنا قال اي الاغربة هم الحبشة ام الهند فقال بل الحبشة فقال لبينك لتنصرني عليهم فاكون في
دينك اي في طاعتك فانت احب الي ان تملكني وقومي فقال له الملك بعدت ارضك عنا
وهي ايضا ارض قليلة الخير وانما بها الشا والبعير وهذه الاحاجة لي به ثم امر له بعشرة

Copyright © King Saud University